



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم
تخطون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

م.ب.ا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عجيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية . . لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية . . لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان . . أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

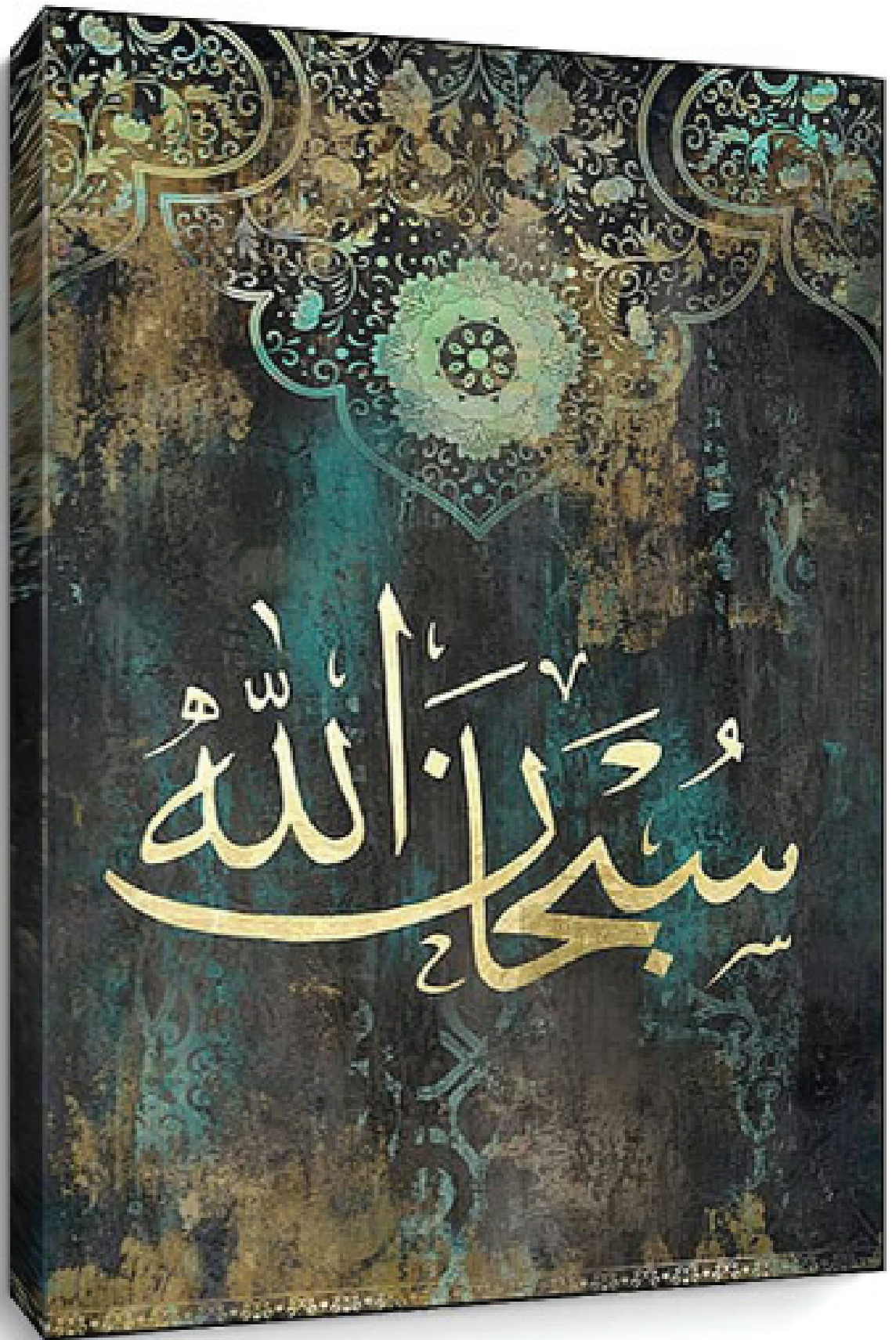
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَّانِ الْوَقْتِ الشَّبَعِيِّ دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّدُ هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَتْ، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيَّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .





محتوى العدد (١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦-١٩٦٠	أ. د. ماريان حسن مغتاز التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشهيد الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ. د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م. د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالخ أ. م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ. م. د. قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري أيام العباسيين	أ. م. د. عبد الزهره عوده لعبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى- العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان نموذجاً»	م. د. عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م. د. ورقاء جعفر مصحح	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي «المدينة المنورة نموذجاً»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيهان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م. د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السردي النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. د. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. د. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م. د. اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. د. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. د. فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. د. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. د. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. د. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. د. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. د. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السبيرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. د. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤



محتوى العدد (١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣-٢٠٢٣»	م.م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م.م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م.م. وضاح فاضل عباس الباحث: نجم العنبيكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حداثية تحليلية»	م.م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصّية	م.م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م.م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م.م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ - ١٩٤٩ قراءة في منهجه ودوره السياسي	م.م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب «سورة آل عمران مثلاً»	م.م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث «دراسة مقارنة»	م.م. كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المقطّعة في أوائل السور من القرآن) في كتاب معاني الأخبار - دراسة تحليلية -	م.م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م.م. لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع البخارزي امودجاً	م.م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م.م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريح أ.د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القرآني بين المتقدمين والمتأخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإمامية دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ.د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاستعارة الانطولوجية في آيات الجعل في القرآن الكريم مقارنة في اللسانيات الإدراكية	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس «دراسة ميدانية في قضاء بلد»	نجاح غازي محمد أ.م. ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



أثر البيئة في صناعة الشخصية
«جنكيزخان انموذجاً»

م. د عثمان نوري ثامر
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





المستخلص:

لقد نشأ المغول في بيئة قاسية تميزوا بها عن باقي الشعوب، سواء من حيث الصفات الجسدية أو القدرات الحربية. فقد افتقرت حياتهم إلى كثير من مقومات الحضارة، مما شكّل فيهم روح المغامرة، وحب التحدي، والقدرة على مواجهة الشدائد بابتسامة ثابتة. وقد تجسدت هذه الصفات بوضوح في شخصية جنكيز خان، الذي أحسن استغلال هذه البيئة الصعبة وسخّرها لبناء دولة، استفاد جنكيز خان من جميع الظروف المحيطة به، سواء على الصعيد الاجتماعي، حيث كان مجتمعه يعاني من انحلال وتفكك، أو على الصعيد السياسي، في ظل ضعف الدول المجاورة، أو حتى على الصعيد الديني، حيث لم تكن البيئة التي نشأ فيها تملك عقيدة واضحة أو إيماناً مستقراً. الكلمات المفتاحية: المغول، جنكيز خان، الظروف الاجتماعية.

Abstract:

The Mongols were born into a harsh environment that set them apart from other peoples, both in terms of physical traits and military capabilities. Their way of life lacked many elements of civilization, which shaped in them a spirit of adventure, a love for challenges, and the ability to face hardships with a steady smile. These qualities were clearly embodied in the character of Genghis Khan, who skillfully utilized this tough environment to build his empire. Genghis Khan took advantage of all the circumstances surrounding him—socially, as his society was suffering from disintegration; politically, due to the weakness of neighboring states; and even religiously, as his environment lacked a clear belief system or stable faith.

Keywords: Mongols, Genghis Khan, social conditions

المقدمة:

على الرغم من شخصية جنكيز خان وما اكتسبه من شهره إلا أنه بقي شخصية غامضة ومحل جدل لكثير من المؤرخين والباحثين في تاريخ المغول، إذ جعل من نفسه أسطورة لا يمكن تقليده، لاسيّما وأنه استغل كل الظروف سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو دينية من أجل صحتها في مصلحته ومصلحة شعبه الذي كان يعاني شتى الاضطرابات، إذ بدأت حياته من رحم المعاناة بعد أن وجد نفسه بين قبائل تأكل قلوبها الضعيف إضافة إلى الظروف الطبيعية التي كانت واحدة من أهم عوامل استقرار تلك القبائل، إذ تميزت طبيعتهم بصحاري وسهوب وجبال، هذا التنوع جعل منه شخصية ليست سهلة المراس، بل اقترن اسمه بالحروب والدمار، لأنه أراد بهذا كله هو توحيد أمته من النزاعات والصراعات فجعل منهم امبراطورية مترامية الاطراف، وهذا من أكبر أرث تاريخي خلفه جنكيز خان لأبناء جلدته، فضلاً عن العقلية العسكرية والسياسية التي احتذى بها من جاء من بعده. لذا كانت مقومات تلك البيئة التي جاء منها جنكيز خان هي جزء لا يتجزأ من بناء شخصيته سواء على المستوى الاجتماعي أو السياسي أو الديني، إذ كانت طبيعتهم الاجتماعية يغلب عليها البداءة من رعي وصيد كل ذلك من أجل قوت يومهم، إذ تغلب عليها صعوبة الحياة، فضلاً عن الاضطراب السياسي التي كانت تعاني منها اغلب تلك القبائل التي جعلت من التناحر والحروب واحد من اسباب بقائها على قيد الحياة، وهذه الاجواء المشحونة والمربكة جعلت من الاسطورة والخرافة تسيطر على اغلب حياتهم الدينية، لذا كانت عقيدتهم وديانتهم غير مستقر مما جعل كل قبيلة تعتقد بشيء أو حتى على مستوى الافراد، اذا في البيت الواحد كل فرد يعتقد ويدين ما يؤمن به، على الرغم من الشامانية كانت سائدة عنده، هذه الظروف استغلها جنكيز خان



وجعلها تصب بمصلحه ومصالح شعبه، وانتشل هذه الامه لتري النور واصبحت واحده من اعظم الدول في العالم في ذلك الوقت.

التمهيد

يذكر ابن فضل الله ان جنكيزخان ينتهي نسبة الى امرأة تسمى «آلان قوا»، كانت متزوجة بزوج اولدها ولدين، اسم احدهما بكتوت والآخر بلكوت، ويسمى هذين الولدين عند المغل الدرلكية، ثم مات زوجها وبقيت مرحلة بغير زوج، فحملت فأنكر عليها الحمل، وحملت الى من له الحكم بينهم، لينظر في أمرها فسألها ممن حملت؟ فقالت: ما حملت من احد، الا اني كنت قاعدة وفرجي مكشوف، فنزل نور دخل في فرجي ثلاث مرات فحملت منه هذا الحمل، وأنا حامل بثلاث ذكور، لأن دخول ذلك النور كل مرة بولد ذكر، فأمهلوني حتى اضع، فإن وضعت ثلاث ذكور، فأعلموا مصداق قولي، وإلا فرأيكم في، فولدت ثلاث ذكور من بطن واحدة، يوقن فوناغي، ويوسن سالجي، وبوذنجر، وهؤلاء الثلاث هم المسمون بالنورانيين نسبةً الى النور الذي ادعت أنهم انه أنزل الى فرجها، ولهذا يقال عن جنكيز خان انه ابن الشمس وبوذنجر عليه عمود النسب الى جنكيز خان» (١). لذا ان تيموجين بن يسوكي ابن تريان ابن اقبل خان ابن تومنيه خان ابن باي سنقر ابن قيرواين ذو توم من ابن بوذنجر ابن آلا قوا (٢)، المولود سنة ٥٤٩هـ/١١٥٥م في اقليم دولون بولدق الواقع على الضفة اليمنى لنهر أونون (٣).

تذكر الروايات انه في وقت ولادة جنكيز خان سارَ ابوه (يسوكاي بمادر) لمحاربة التتار، وقد وافاه الحظ فأنتصر عليهم، وقضى على ملكهم (تموجين) واستولى على امواله واملاكه، لما عاد الى المنزل، علم نبأ ولادة ابنه تفاعل بتلك المناسبة، وسمى ابنه «تموجين» ويقال انه عندما ولد وجدت احدى يديه قابضة على قطعة متجمدة من الدم، فلما تداول الحاضرين الحديث في غرابة ذلك، قال أحدهم: ان هذا الطفل سوف يكون ملكاً عظيماً، وسوف تظهر على جبينه آثار الغزو والسيطرة، وتبدو على محياه أنوار السعادة والتوفيق، ويستدل آخرون بهذه الواقعة على استعداد ذلك المولود، وجرؤته على سفك الدماء (٤).

يذكر جون مان (٥)، ان وقت ولادة جنكيز خان كانت هناك خيمة تعرف بخيمة «هويلن» محمية من الشيطان بقوس وسهام عُلقَت فوق الباب وكان محظوراً على الجميع دخولها الجميع باستثناء الأسرة المقربين، وأمره شامانية تقوم بدور القابلة، وكانت تلك المرأة تتفحص الطفل عن كذب للوقوف على طالعها، ولم يستغرق الامر منها قدراً من الخيال لكي تقرأ علامة مميزة في دم المولود الجديد توحى بمولد زعيم قوي، وكان الطفل يدهن بزيت الزبدة ويلف بقطعة من صوف الغنم.

كان ابوه «يسوكاي بمادر» رئيساً لقبيلة «قيات» احدى القبائل المغولية، وكان جميع أعمامه وابناء أعمامه يطيعونه ويخضعون له، لأنهم هم من اختاروه رئيساً عليهم، ولم يأت هذا الاختيار من فراغ، وإنما كان يتميز بالشجاعة والإقدام وكثيراً ما خاض حروباً، فكسب شهرةً واسعةً ومهابة، وقدرته على اتخاذ القرار الصعب في احلك الأوقات، وقد كان اجداد جنكيز خان يدفعون الجزية سنوياً في الماضي لأباطرة الصين الشمالية، لكن «يسوكاي بمادر» اعلن رفضه للخنوع وأبطل دفع الجزية الى اباطرة الصين كما كان يفعل أسلافه من قبل (٦).

البيئة الاجتماعية:

لم يكن جنكيز خان وليد الصدفة او القدر، انما هو ابن تلك البيئة التي كانت محل للصراعات والنزاعات، عاشت وتربت على العنف والقسوة، وشجاعة الذات، وليس للضعيف مكاناً آمناً بينهم، لذا يجب ان تضرب بيد من حديد لكل فعل يقام ضدك، لذا كانت بيئة المغول بيئة بدوية خالصة اذ ان لكل قبيلة كيانها الخاص، تجمعها غالباً اللغة او الجنس، انما سريعة الانشطار مع نفسها.

ظهر المغول في القرن السادس الهجري، الثاني عشر ميلادي في منغوليا، ثم توسعوا في نطاق موطنهم الاصلي



بداية القرن السابع الهجري، الثالث عشر ميلادي، وكانوا عبارة عن قبائل مستقلة عن بعضها البعض، تتميز بالصراعات والنزاعات وطابع الوحشية والهمجية ولم تكن لهم أي علاقة بالتحضر أو الدين، تتخذ من الرعي والصيد مهنة لها، تنتقل وراء العشب من مكان إلى آخر، تنتمي هذه القبائل من الناحية اللغوية إلى مجموعات: منها تركية ومنها مغولية، يصعب على الباحث أو المؤرخ أن يفصل بينهم بشكل قاطع وذلك بسبب الصلات التي قامت بينهم جعلت القآبهم وعاداتهم وكلامهم متقاربة (٧).

كان المجتمع المغولي يقوم على الطبقة، فقد كانت القبيلة مقسمة إلى ثلاث طبقات: النبلاء وكانوا يلقبون «بمادار» أي الباسل وطبقة «نوكو» أي الأحرار، وكذلك الطبقة العامة، فقد كان لكل جماعة أو عشيرة من المغول رئيساً أو زعيماً، وكانت بعض القبائل الصغيرة تلجأ إلى القبائل الكبيرة، ذلك لعجزها عن الدفاع عن نفسها، لذلك اثرت البيئة التي عاشت فيها تلك القبائل تأثيراً على حياتهم الاجتماعية، فمناخها القاري والسعي وراء الأعشاب لرعي الأغنام والماشية فرضت عليهم مع مرور الوقت نمطاً معيناً من الحياة (٨).

فرضت عليهم بيئتهم البدوية وحالة التنقل التي استلزمها ظروف حياتهم المعيشية أن يدرّبوا أنفسهم على حب المخاطرة ومواجهة الشدائد بتغر باسم، وأن يغرسوا هذه الصفات في نفوس أطفالهم منذ نعومة أظفارهم، فكانوا يدرّبونهم وهم في الثالثة من أعمارهم على استعمال القوس والنشاب كما يدرّبونهم على صيد الأرانب والفئران وكما كان الكبار من المغول يركبون الجياد، وكان الأطفال يركبون الخراف، وهكذا ينشأ الطفل المغولي في طبيعة قاسية وحياة أشد قساوة، لذلك حرباً مستمرة مع الطبيعة التي امدتهم بأعظم سلاحين وهما الصبر والجلد (٩). وكان الصبر المغولي يفوق الوصف، فقد كان الطفل منهم يصبر على الجوع ليومين دون أن يظهر ضعفاً، بل يحاول ما أمكن أن يتظاهر بالمرح كأنه لا يعاني شيئاً، وقد يحدث في بعض الأحيان أن يسير المغولي مدة عشرة أيام دون أن يتناول أي طعام، وفي هذه الحالة يعيش على ماء جواده، وكذلك خيولهم تشاركهم صبرهم هذا، فكانت لا تحتاج إلى علبتها من الشعير، بل تحفر الأرض بجوارها وتأكل ما يظهر من جذور النباتات (١٠).

على الرغم من هناك نوع من المبالغات في صبرهم إلا أن هذا لا ينفي صبرهم، لاسيما أنهم كانوا يعيشون في صعوبة جداً خاصة في فصل الشتاء القارص، لذلك تحتم على شخصيه الرجل المغولي شخصية صعبة الانكسار، لأن دور البيئة لها الأثر البالغ من بناء هكذا شخصية سواء كان على المستوى الجسدي أو على المستوى الروحي. إضافة إلى دور البيئة الاجتماعية العامة في مجتمع المغول، ألا أن هناك بيئة اجتماعية خاصة لكل أسرة، قد تزيد من عبء الفرد المغولي في مواجهة الصعوبات، بسبب الظروف التي قد تمر على أسرة معينة تزيد من كاهلها. فهذه أسرة (جنكيز خان) التي مرت بظروف خاصة جعلت منه شخصية تاريخية لامثيل لها في عصره على المستوى الأحداث، إذ يعد وفاة والده «يسوكاي بمادار» وهو في الثالث عشر من عمره الذي انفضه عنه أكثر الأقارب والاتباع، استغلت قبيلته صغر سنه، وورثته بالضعف، وقاطعته وعلنت التمرد والعصيان، على الرغم من نشاط أمه «اوكون ايكه» ورجاحة عقلها وبعد نظرها، إلا أن أقرب اتباع زوجها تخلوا عنها، وقال فيها: لا حاجة للقوم إلى امرأة ضعيفة وأطفال مساكين (١١).

مع كل ما أصاب هذه الأسرة من عنت من قومهم، إلا أنهم احتفظوا بما اشتهروا به قبيلتهم من الحماس والنشاط والصبر على تحمل المتاعب، فأجتهد «تيموجين» وأخوته في صيد يلزم لإعاشتهم، وحرصت الأم أن توطد المودة بين أفراد الأسرة (١٢) غير أن هذه المودة بين الأسرة سرعان ما دب الحصام بينها حول قيادة العائلة من بعد أبيهم، إذ كان أكبرهم يدعى «بختيار» قد سطا ذات مره على طير اصطاده «تيموجين»، كما سطا مرة أخرى على سمكة، وعند ذلك احتج «تيموجين» وشكا أخاه عند والدته لكنها وبخته قائله: ينبغي على العائلة أن تتحد لأنه ليس لها عائل تعتمد عليه، لكن «تيموجين» ظل متذمراً، ثم اقنعه أحد أخوته بالتآمر معه لقتل شقيقهما «بختيار» وهكذا تم استدراج «بختيار» إلى مكان بعيد فأطلق الأخوان سهمين على شقيقهما وتركاه ينزف حتى



الموت، وعند عوده الولدين الى خيمتهما، صرخت الام بغضب حين عرفت بفعلتهما التي ارتكباها، وقالت انكم تشبهون الكلاب البرية او اصابع او الوحوش، وانه لن يبقى صاحب غير ظلمهم (١٣).

وقد احبت طبيعة منغوليا الشاب تيموجين بسيناتها وحسناتها فوهبته قوة جسمانية رهيبية وتعطشاً لسفك الدماء وحقداً على المجتمع وذكاءً فطرياً منذ نعومة اظفاره، وكان تيموجين وهو في سن الشباب عنيداً ونظر حوله فقرر ان يعمل بمفرده على الرغم من انه كان بإمكانه الاستفادة من جهتين هما عشيرة والد خطيبته «بوتاي» ثم قبيلة الكراييت التي كانت بين ملكها ووالده علاقات وطيدة ومؤاخاة، وكان والد «بوتاي» من الزعماء الاقوياء وكانت صلته بين بوالد تيموجين وطبده للغاية، واما قبيلة الكراييت فإنها كانت ذات ثراء وقوة بإمكانها تقديم العون الى تيموجين لاستعادته ملك والده لاسيما ان زعيم الكراييت شرب من يسوكاي بمبادر نخب الصداقة الابدية التي تحتم على أي منهما بمساعدة اولاد الثاني فيما اذا دعت الحاجة، الا ان تيموجين تردد في طلب الاستعانة منهما في بادئ الامر وذلك حسب قوله بأنه زيارة المفلس لأصدقائه لا تجلب، غير العار والاحتقار وصمم ان لا يزور «طغرل» ملك الكراييت كلاجي وانما كحليف (١٤).

لكن هذه التقلبات التي صادفها جنكيز خان في شبابه والتجارب والمحن التي مر بها في حياته ومقاومته للمناخ القاسي، وما فيه من برد قارس وحراره خانقة، ومقدرته على تحمل آلام الجوع والحرمان لعدة ايام، وعدم اهتمامه بما يصيبه من جروح وآلام او بسوء معاملته في اوقات الضعف والهزيمة كل ذلك كسبة قوة على تحمل الشدائد والصعوبات، وصنع منه رجلاً صلباً حديداً دهش العالم (١٥)، اذ يصفه الجوزجاني (١٦) فيقول: «كان رجلاً طويل القامة قوي البنية ضخم الجثة طويل اللحية، وكانت لحيته بيضاء، وله عينان تشبهان عين القط و كان في غاية الشجاعة والذكاء والعقل والعلم والهيبه والاستعداد للقتال، كما كان عادلاً ومنظماً وقاهراً للعدو، وشجاعاً وسفاكاً للدماء».

البيئة الدينية

كان المغول كغيرهم من الشعوب البدائية القديمة، يدينون بديانة وثنية تعرف بالشامانية (١٧)، وظلوا يعتقدونها حتى حلت محلها البوذية، وكان المغول طبقاً لعقائدهم الشامانية يعبدون كل شيء يسمو على مداركهم وكل ما يرهبهم ويدخل الخوف على قلوبهم، فلهم آلهة في النهر والجبل والشجرة الكبيرة، وايضاً لهم آلهة في الشمس والقمر وفي الرعد والبرق، بل واكثر من ذلك لهم آلهة عن يمينهم وعن شمالهم وامامهم وخلفهم وتحت ارجلهم، واذا اتجهوا في صلواتهم صوب الجنوب ذلك على احترامهم للسماء، وصوب الشرق دل ذلك احترامهم للهواء، وصوب الغرب دل احترامهم للماء، وصوب الشمال كان في ذلك احترامهم للموتى (١٨). اما رجال الدين عند المغول فكانوا اشبه بالكهنة عند المصريين القدماء، طبقة مستنيرة تجيد علم الفلك وتحدد وقوع الخسوف والكسوف في أوقاتها وتعين للمغول الايام الصالحة للعمل وغير الصالحة له، وكان المغول يأخذون بأراء رجال الدين عندهم قبل ان يقدموا على عمل هام، ولا يجمعون جيشاً ولا يدخلون حرباً الا بعد اخذ موافقتهم (١٩).

وايضاً يرى ابن كثير (٢٠) في عقيدتهم: « وهم مع ذلك يسجدون للشمس اذا طلعت، ولا يحرمون شيئاً، ويأكلون ما وجوده من الحيوانات والميتات» .

ويذكر القزاز (٢١) ان منكو خان (٦٤٨-٦٥٥ هـ / ١٢٥١-١٢٦٠ م)، خير ما عبر عن حقيقة معتقدات المغول في حديثه الى بعض القسس، والذي يظهر فيه هذا التأثير بقوله: « نحن المغول نعتقد بان هناك إلهاً واحداً نحيا له ونموت وعندنا قلب يخفق بحبه، لكن الله الذي اعطى اليد اصابع مختلفة، كذلك اعطى للناس طرقاً مختلفة، فقد اعطاكم الكتاب المقدس، لكن المسيحيين لم يحافظوا عليه، وقد اعطانا (الشمساناس)، ونحن نفعل ما يأمرنا به ونعيش بسلام» .



في حين يذكر البناكتي (٢٢) ان « حكماء ومنجمون ومؤرخون الإيغور والتبت وأقوام الترك في تواريخهم ان نوحاً النبي (صلى الله عليه وآله) ارسل ابنه يافث الى الشرق ، لما تمكن هناك سماه هؤلاء الاقوام أبولجه خان، وكان له ولد يسمى ديب ناقوري الذي اظهر رسوم الملك وعاداته، واصبح له اربع اولاد اكبرهم كورخان الملك، وانصرفوا عن دين جدتهم نوح (عليه السلام) وعبدوا الاصنام، وولد كورخان ابن يسمى أغور كان موحداً تقياً، فحارب اباه وقتله واستولى على الملك واستولى على جميع البلاد، وجعل لكل طائفة من قومه لقباً خاصاً، وبعد ذلك ارسل قوماً من ابناءه الى المشرق لتلك الارض التي تسمى مغولستان»

في حين يرجح الخالدي (٢٣) ان هذه العقيدة التي اشار اليها المؤرخون هنا وهناك ما هي إلا بقايا عقيدة صحيحة، الا انها شوهدت مع مرور الزمن ثم ترك كثير من أوامرها، اذ اثم يستنكرون القتل، والزنى، واللواط، والكذب، والسحر، والتنجس، كلها من صميم النواهي والحرمات التي حرمها الله على عبادة بواسطة الرسل الكرام، الى ان جاء جنكيز خان فأمر بكتابتها بالخط الايغوري وازاد اليها ما يعتقد انه ينفع أمته ويقوي ملكه. الا ان المغول لم يكونوا الا كغيرهم من الامم التي صنعت لنفسها الاساطير الدينية لتمجيد ابطالها، لاسيما على حساب الدين الذي يعتبر الوازع الاكثر تأثيراً في المجتمعات، خاصة المجتمعات البدائية غير المتحضرة تنطوي عليها الكثير من الاساطير، بهذا يروي الصياد (٢٤). قصة عن صاحب حبيب السير:

«ان توجين رأى ذات ليلة في منامه ان يديه امتدتا، وكان يمسك سيفاً في كلتا يديه بحيث طرف احدهما كان متصلاً بالمشرق، والطرف الاخر متصلاً بالمغرب، فلما اصبح الصباح، قص رؤياه على أمه، فقالت له: انت سوف تستولي على العالم شرقية وغربية، وسوف يصل أثر سيفك المرفج بالدماء الى بلاد المشرق والمغرب». ان هذه المعتقدات التي كانت سائرة لدى الشعب المغول الذي خلق من جنكيز خان اسطورة في نفسه وتعظيماً لذاته، حتى جعلوا منه آله لا يمكن عصابه او الخروج عليه، بهذا يذكر اليباد (٢٥):

«ان احد زعماء المغول يقول: كلمني الله واخبرني ان الارض سيرتها تيموجين وابناؤه وسيلهمه الله العدل ولن يعدل عنه مطلقاً حتى تبلغ قوته اقصاها ويزداد حشمة ويملو بجلاوة الملك»، لم يكن هذا الا نابعاً من طبيعة بيئتهم الدينية التي رفعت من شأن جنكيز خان، والا فإنه كأي شخص مغولي عاش وترعرع في هذه البيئة القاسية سواء من الناحية البشرية التي كانت تنهك كل قبيلة من قبيلتها الاخرى وتفتك بما اذا ما تسلطت عليها او من الناحية الطبيعية فإن مناخهم القاسي لاسيما في فصل الشتاء الذي جعل منهم رجال اشداء يتسمون بالصبر، الا ان هذا كان من نصيب زعيمهم جنكيز خان، الذي شاعت له الشائعات حول مكانته لدى المغول .

لذا كانت البيئة الدينية الاثر البالغ في صناعة شخصية جنكيز خان وجعلت منه رجل ذلك العصر الذي استطاع تحقيق كل مبتغاه، من خلال ايمانهم المطلق بتناسخ الارواح، ولاسيما ارواح الخير وما يدعون اليه من رجالات الدين من غرس هذه الافكار الدينية في نفوس القوم، لذا « ما كان غريباً على القوم ان يصدقوا، فلقد نشؤوا يؤمنون بتناسخ الارواح، ويؤمنون بأن روح الخير تتقمص جسماً خيراً، وان الروح الشريرة تتقمص جسماً شريراً، تخرج من مرتبة خيرة الى اخرى أعلى خيراً في ترقيتها حتى تكون آخر الامر اقرب شيء الى الطبيعة الاله الخيرة، كان ذلك معتقد القوم في الحياة وكان ذلك معتقدهم في تيموجين من اجل ذلك استمعوا الى المنشدين فزادوا تعلقاً به، من اجل ذلك استمع تيموجين الى المنشدين فزاد اعجاباً بنفسه وعلواً بها» (٢٦).

لذا صح خشية جنكيز خان في قلب جيشة، الذي كان جنده يعتبرونه سروراً عظيماً لهم ويرون في حكمه حكماً سماوياً مقدساً ويؤمنون بأنه لا ينبغي ان يكون على الارض حاكم سواه، وكان عصيان جنكيز خان والخروج على امره بمزلة ارتكاب جرم عظيم عندهم، فأمر الخان عند الخان المغول منزل من السماء والاعتراض عليه في الحكم الاعتراض على الله، وكان قتل احد افراد اسرة الخان يمثل إثماً عظيماً، لذا كان محو مدينه نيسابور (٢٧)، على يد المغول بعد مقتل تغاجار صهر جنكيز خان، وإبادة باميان (٢٨)، على اثر قتل موتوجن بن جغتاي من



منطلق هذه العقيدة الدينية (٢٩) .

البيئة السياسية:

كان تيموجين يعيش في بيئة سياسية متشابكة لا تعرف سوى القوى وفرض السيطرة كل قبيلة على حساب الاخرى، لا سيما ان تيموجين كان ابن زعيم احد القبائل التي اندثرت بعد موت زعيمها «يسوكاي بمادر» فحاولت بعض القبائل القضاء على افراد هذه القبائل من اجل السيطرة على اراضيها وممتلكاتها، الا ان تيموجين كان له رأي اخر اتجه هذه القبائل.

لذا كان المغول يعيشون البداوة بكل مقوماتها، ولا يلتزمون من النظام الا بما يعود عليهم وعلى خيولهم واغنامهم ومواشيهم بالمنفعة، وكانت هذه الحياة نفسها تفرض عليهم نوعاً من الوحدة والطاعة لرئيس القبيلة الذي يتصف بالحنكة والشجاعة والجرأة (٣٠)، بالإضافة الى كبر السن، لذا اجتمع رؤساء القبائل المغولية سنة (٦٠٣-١٢٠٦)، على اختيار تيموجين خاناً على المغول ذلك لأنه يتمتع بجميع الصفات التي يتطلبها هذا المركز واطلقوا عليه لقب (جنكيز خان) (٣١) .

بعد اشتد ساعد تيموجين واصبح من كبار المغول الذي يحسب له الف حساب، اخذ يقدر اصحاب المواهب والمخلصين من الرجال وبعضهم وبضعهم في المرتبة التي يستحقونها، لذلك كان يقرب كلاً من صديقة (بوجو وجليمو) اكثر من غيرها على الرغم من عدم أي صلة قرابة، ثم كلف (خاسار) افضل رماة السهام بمهمة حراسة الخيمة مع مجموعة من المقاتلين، ولان تيموجين يعرف كيف مات والده حيث مات مسموماً بعد تناول الطعام الي كان مسموماً دس الية من الاعداء، لذلك فقد اوكل مهمة الطهي الى بعض اصدقائه المقربين (٣٢) . كانت القبائل المغولية تقبل الانتماء لقبائل اخرى بسبب عجزها او لان قبائل اخرى تكفلت بحمايتها، او لكي تحظى بحماية القبائل القوية المجاورة، وهذا ما حدث لكثير من القبائل المغولية في عهد اجداد جنكيز خان لذا ان الروابط السياسية تمزقت في القرن الثاني عشر الميلادي، بسبب الفوضى التي استمرت زمناً طويلاً، فلم يكن خاناً هناك خاناً يحكمهم، فعاشوا فوضى شامله (٣٣)

وما اشتهر به تيموجين من روح عملية، اثارت فيه الميل الى السلطان وحملته على التفكير في الافادة من مركزه القوي بأن يعقد معاهدات واتفاقيات خارج قبيلته، واذ اسهم ابوه «يسوكاي» في توطيد مركز طغرل زعيم الكرايت، حتى صار من اقوى ملوك الاستبس، حرص تيموجين على ان يسير على نهج ابيه، فتوجه الى حيث ينزل طغرل على نهر تولا، وبذل له عين الولاء بأن يكون من اتباعه وخاصة تيموجين قائلاً: سبق ان توحدت اواصر الحبة بينك وبين ابي، فأنت الان في مقام ابي، لذا اطمئن طغرل لهذه التبعية، اذ يجتمع تحت زعامته سائر رجال تيموجين (٣٤)

والواقع ان احوال تيموجين اخذت تستقر، وذاع امره وسعى اليه الناس من قبائل مختلفة لكسب صداقته ويفضل نصائح طغرل ملك الكرايت، والذي دان تيموجين بالتبعية، ثم انحاز اليه زعيم مغولي اخر اسمه «جاموكا» فقام بينهما من الحبة والود ما جعل منها اخوين، لكن سرعان ما دب النزاع بينهما من اجل زعامة القوم لكن سرعان ما تم اختيار تيموجين خاناً على المغول، على وفق انه من اقدم الاسر الملكية واعرقها نسباً (٣٥).

بعد ان تم اختيار تيموجين خاناً على المغول، اخذ يعمل على انعقاد مجلس اعيان القبيلة (قوريلتاي) من اجل المحافظة على نظام القبيلة، ثم عمل على ارسال الرسل الى الرؤساء القبائل القوية المجاورة ويجبرهم بأنه نصب اميراً على القبائل التي قبلت به، وكان اول من راسلهم طغرل خان صديق والده، وكذلك جاموكا صديقة بالإخوة، فكان اول الجواب هو التأييد، لكن عندما قوت شوكة جنكيز خان اخذوا ينصبون العداة حسداً منه (٣٦). كان لزاماً على جنكيز خان ان يتغلب على منافسيه، لاسيما من القبائل التي احست بالتهديد من جانب جنكيز خان، اذ عملت حلقاً دخلت فيه عدد من القبائل المركيت، والتانجيوت، والقفنقات والتتار، واتفق



هؤلاء على ان يختاروا جاموكا امبراطوراً عليهم ضد جنكيز خان وحلفائه، وفعلاً نجح في بداية الامر جاموكا ان يلحق خسارة بجنكيزخان واتباعه، لكن جنكيز خان اشتهر به من الدهاء والمكر هيباً له ان يخدع اعدائه ويباغتهم بمجوم مفاجئ واستطاع السيطرة عليهم واخذ آلاف الاسرى مما دخل جنكيز خان في حيره في كيفية التصرف معهم، الا ان البعض اشار عليه ان يقتل الرجال وان يلحق الاطفال بالقبائل المغولية وكذلك النساء (٣٧) لا تقتصر جهود جنكيز خان على توحيد القبائل، بل كانت خطوة التوحيد نقطة لبناء امبراطورية تشمل معظم انحاء العالم المعروف آنذاك، فكان عليه تحقيق مشروعة الطموح ان يتحرك في جميع الاتجاهات، وان يواجه خصوصاً متعددي الجنسيات والثقافات، لذلك تحرك جنكيز خان بعمليات عسكرية كبرى (٣٨)

١ لا شك انه كان للشعب المغولي طموحاته، حتى وان لم يملك جميع افراد المجتمع المغولي نفس الدرجة من الحماس لتنفيذ تلك الطموحات، وعلى كل حال كانت الجماعات القيادية تعرف بالضبط ماذا تريد، وكما هو الحال في المجتمعات الاقطاعية نصف البدوية، لم يكن يهمهم الا انفسهم، وبالبح الغريزي لتملك الارض الذي يمتاز به سكان السهوب، بدأ هؤلاء يعملون لإخضاع المناطق المجاورة ذات الطابع الحضاري، اذ لم يكن هدفهم الاقتباس او التعلم أي شيء من الحضارات الموجودة، بل دفعهم جبههم للغنائم التي لا تعد ولا تحصى، ثم اخذوا يتطلعون الى انشاء دولة مترامية الاطراف بعيداً عن حملات السلب التي كانوا يفعلونها اباؤهم منذ القدم (٣٩)

بذه النفس القوية وهذا العقل الواعي، استقل جنكيز خان تقلب الايام وتمدد الاصحاب وتكر العشير، ما وهن ولا استكان ولا تفانه وعيه ولا ضلّ عنه فكره، لقد عرف جنكيز خان ان الشدة تقابل بالشدة، وان المغلوب من خرج عن وعيه، والمهزوم من ينس، ولا مكان في خضم هذه المنحة الا للمغلوب الحازم المطمئن، وكان على جنكيز خان ان يلم شمل اصدقائه وعشيرته وينظم حقوقهم ففعل، ولقد رأوه جلدأ وشجاع الرأي والعقل، فهبوا لنصرته غير متخاذلين، واجتمعت الكلمة له واصبح زعيمهم كلهم (٤٠).

الهوامش

- ١- احمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩ هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، الجمع الثقافي، (ابو ظبي-١٤٢٣ هـ)، ج٣، ص١٠١.
- ٢ - المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٤.
- ٣ - إقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبدالوهاب علوب، الجمع الثقافي، (ابو ظبي-٢٠٠٠م)، ص٥٧؛ فهمي، عبد السلام عبدالعزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، (القاهرة-١٩٨١م) ص٢٩؛ البار، محمد علي، كيف اسلم المغول، دار الفتح، (عمان-٢٠٠٨م)، ص٥٧.
- ٤ - كيتشانونف، حياة تيموجين (جنكيز خان) الذي فكر في السيطرة على العالم، مركز جمعة الماجد، دبي-١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م)، ص٣٠٢؛ الصياد، فؤاد عبدالمعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، (بيروت-١٩٨٠م)، ص٤١.
- ٥- جنكيزخان (الحياة والموت والانبعاث)، ترجمة: حسن عبدالعزيز عويضة، اصدارات، (ابو ظبي-١٤١٤ هـ/٢٠١٣م)، ص٧٧.
- ٦ - المرسي، سامي محمد، المغول، دار العالم العربي، (القاهرة-٢٠٠١م)، ص٣٧.
- ٧- الصلابي، علي محمد، دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار، دار المعرفة، (بيروت-١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م)، ص٣٣-٣٤.
- ٨ - فهمي، تاريخ دولة المغول، ص١٢-١٣.
- ٩ - فهمي، تاريخ دولة المغول، ص٢٦.
- ١٠- الخالدي، اسماعيل عبد العزيز، العالم الاسلامي والغزو المغولي، مكتبة الفلاح، (الكويت-١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م)، ص٣٠-٣١؛ فهمي، تاريخ دولة المغول، ص٢٧.
- ١١- الصياد، المغول في التاريخ، ص٤١؛ لامث، هارولر، جنكيز خان امبراطور الناس كلهم، (د.م.د.ت)، ص١٢.
- ١٢ - الصاوي، الصاوي محمد، جنكيزخان فاتح العالم، مكتبة النافذة، (الجيزة-٢٠٢١م)، ص٧٣.
- ١٣ - الصياد، المغول في التاريخ و ص٤١-٤٢، الصاوي جنكيز خان، ص٧٣، المرسي، المغول، ص٤٠.
- ١٤ - فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص٣٠.
- ١٥ - الصياد، المغول في التاريخ، ص٤٤.
- ١٦ - ابي عمر منهاج الدين بن عثمان، (ت)، طبقات ناصري، ترجمة: ملكة عليبة التركي، الهيئة العامة لدار الكتب، (القاهرة-٢٠١٢م)، ج٢، ص١٥٨.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



١٧ - الشامانية : ديانة وثنية بدائية تقوم على ان العالم في نظرها مؤلف من طبقات متعاقبة، المنطقة السماوية، وهي مملكة النور، ومقر النفوس الفاضلة، والعالم السفلي، هو مقر الظلمات والاشرار، ويقوم بين الاثنين مساحة الارض يعيش بنو الانسان، وتخضع السماء والارض الى كائن اعظم يقيم في الطبقات العليا، ينظر: ارنولد، سير توماس، الدعوة الى الاسلام، ترجمة، حسن ابراهيم حسن واخرون، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة_١٩٧١م)؛ ص٢٥١ بروي، ادوار، تاريخ حضارات العالم، ترجمة: يوسف اسعد داغر، فريد داغر، منشورات، (بيروت_١٩٨٦م)، ج٣، ص٣٨٠؛ بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سلمان، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة_١٩٩٦م)، ص١٨٨ .

١٨ - فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص٢٤ .

١٩ - المصدر نفسه، ص٢٤ .

٢٠ - ابو الفداء، اسماعيل بن عمر القرشي البصري، (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، الدار الفكر، (بيروت_١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ج١٣، ص٨٨ .

٢١ - محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في العهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف_١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ص٢٠-٢١ .

٢٢ - ابو سليمان، داود بن ابي الفضل محمد، روض اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب (تاريخ البناكتي)، ترجمة: محمود عبدالكريم علي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة_٢٠٠٨م)، ص٣٩٩ .

٢٣ - العالم الاسلامي، ص٣٥-٣٥ .

٢٤ - المغول في التاريخ، ص٤٥ .

٢٥ - ميرسيا، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق، (دمشق_١٩٨٧م)، ج٣، ص١٤ .

٢٦ - عكاشة، ثروت، اعصار من الشرق (جنكيز خان)، دار المشرق، (القاهرة_١٩٩٢م)، ص٣٥ .

٢٧ - نيسابور: بفتح اوله، والعامه يسمونه نسابور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمه، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، ذات عمارة وفضائل حسنه، كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٣١١هـ، ينظر: اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، (ت٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت_١٤٤٢هـ)، ص٩٥؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الحموي ابو عبد الله (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار احياء التراث، (بيروت_١٩٧٩م)، ج٥، ص٣٣١؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمد، (ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت_د.ت)، ص٤٧٣ .

٢٨ - باميان : بكسر الميم، بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وغزنه بما قلعة حصينة، وفيها بيت ذاهب في الهواء منقوش فيه كل طير خلقه الله على وجه الارض، وفيه صنمان عظيمان يسمى احدهما سرخيد والاخر حنكيد، وخرج من هذه المدينة جماعة من اهل العلم، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٠؛ البكري، سراج الدين ابو حفص بن المطرف المعري الحلبي، (ت٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مكتبة الثقافة الاسلامية، (القاهرة_١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ص٢٦٣ .

٢٩ - اقبال، تاريخ المغول، ص١٠٩ .

٣٠ - العربي، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية، (بيروت_١٩٨١م)، ص٤٨؛ الخالدي، العالم الاسلامي، ص٣٧ .

٣١ - بارتولد، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ص٥٤٥؛ السرجاني، راغب، قصة التتار من البداية الى عين جالوت، مؤسسة أقرأ، (بيروت_١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٥-١٦ .

٣٢ - المرسي، المغول، ص٤٨ .

٣٣ - المرسي، المغول، ص٤٧؛ الصاوي، جنكيزخان، ص٧٦ .

٣٤ - العربي، المغول، ص٤٧؛ الصياد، المغول في التاريخ، ص٤٦ .

٣٥ - العربي، المغول، ص٤٧-٤٨؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص٣٢ .

٣٦ - الصاوي، جنكيز خان، ص٧٧ .

٣٧ - المرسي، المغول، ص٥٢؛ العربي، المغول، ص٥٠؛ الصياد، المغول في التاريخ، ص٤٩ .

٣٨ - الصاوي، جنكيز خان، ص٨٤؛ حطيط، احمد، حروب المغول، دار الفكر، (بيروت_١٩٩٤م)، ص٨١ .

٣٩ - شبولر، برتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، ترجمة: خالد اسعد عيسى، دار حسان، (دمشق_١٤٠٢هـ/١٩٨٧م)، ص٢٥ .

٤٠ - الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بقاء الدين بن محمد، (ت)، تاريخ فاتح العالم، ترجمة: السباعي محمد السباعي، دار الكتب، (القاهرة_٢٠٠٧م)، ص٦٤؛ عكاشة، اعصار من الشرق، ص٤٣ .

المصادر الاولية:

- احمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، الجمع الثقافي، (ابو ظبي-١٤٢٣هـ) .



- احمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، الجمع الثقافي، (ابو ظبي-١٤٢٣هـ).
- البكري، سراج الدين ابو حفص بن المطفر المعري الحلبي، (ت ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مكتبة الثقافة الاسلامية، (القاهرة_١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) .
- الجوزجاني، ابي عمر منهاج الدين بن عثمان، (ت)، طبقات ناصري، ترجمة: ملكة عليّة التركي، الهيئة العامة لدار الكتب، (القاهرة_٢٠١٢م).
- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد، (ت)، تاريخ فاتح العالم، ترجمة: السباعي محمد السباعي، دار الكتب، (القاهرة_٢٠٠٧م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمد، (ت ٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت_د.ت) .
- ابن كثير، ابو الفداء، اسماعيل بن عمر القرشي البصري، (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، الدار الفكر، (بيروت_١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الحموي ابو عبد الله (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار احياء التراث، (بيروت_١٩٧٩م).
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، (ت ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت_١٤٤٢هـ).
المراجع الحديثة:
- ارنولد، سير توماس، الدعوة الى الاسلام، ترجمة: حسن ابراهيم حسن واخرون، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة_١٩٧١م).
- إقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبدالوهاب علّوب، الجمع الثقافي، (ابو ظبي-٢٠٠٠م).
- البار، محمد علي، كيف اسلم المغول، دار الفتح، (عمان-٢٠٠٨م).
- بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سلمان، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة_١٩٩٦م) .
- بارتولد، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي .
- بروي، ادوار، تاريخ حضارات العالم، ترجمة: يوسف اسعد داغر، فريد داغر، منشورات، (بيروت_١٩٨٦م).
- البنّاكتي، ابو سليمان، داود بن ابي الفضل محمد، روض اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب (تاريخ -البنّاكتي)، ترجمة: محمود عبدالكريم علي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة_٢٠٠٨م).
- جون مان، جنكيزخان (الحياة والموت والانبعاث)، ترجمة: حسن عبدالعزيز عويضة، اصدارات، (ابو ظبي_١٤١٤هـ/٢٠١٣م).
- حطيط، احمد، حروب المغول، دار الفكر، (بيروت_١٩٩٤م).
- الخالدي، اسماعيل عبد العزيز، العالم الاسلامي والغزو المغولي، مكتبة الفلاح، (الكويت_١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- السرجاني، راغب، قصة التتار من البداية الى عين جالوت، مؤسسة اقرأ، (بيروت_١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- شبولر، برتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، ترجمة: خالد اسعد عيسى، دار حسان، (دمشق_١٤٠٢هـ/١٩٨٧م).
- الصاوي، الصاوي محمد، جنكيزخان فاتح العالم، مكتبة الناقدّة، (الجزيرة-٢٠٢١م) .
- الصلاحي، علي محمد، دولة المغول والتتار بين الانتشار والانكسار، دار المعرفة، (بيروت_١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- الصياد، فؤاد عبدالمعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، (بيروت_١٩٨٠م).
- العربي، السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية، (بيروت_١٩٨١م).
- عكاشة، ثروت، اعصار من الشرق (جنكيز خان)، دار المشرق، (القاهرة_١٩٩٢م).
- فهمي، عبد السلام عبدالعزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، (القاهرة-١٩٨١م) .
- القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في العهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف_١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- كيتشانونف، حياة تيموجين (جنكيز خان) الذي فكر في السيطرة على العالم، مركز جمعة الماجد، دبي_١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، .
- لامث، هارولر، جنكيز خان امبراطور الناس كلهم، (د.م/د.ت).
- المرسي، سامي محمد، المغول، دار العالم العربي، (القاهرة_٢٠٠١م).
- الياد، ميرسيا، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ترجمة: عبد الهادي عباس، دار دمشق، (دمشق_١٩٨٧م) .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb